105 - { وكذلك نصرف الآيات } نفصلها ونبينها في كل وجه { وليقولوا } قيل : معناه لئلا يقولوا { درست } وقيل : هذه اللام لام العاقبة أي عاقبة أمرهم أن يقولوا : درست أي قرأت على غيرك وقيل : قرأت كتب أهل الكتاب كقوله تعالى : { فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا } القصص 8) ومعلوم أنهم لم يلتقطوه لذلك ولكن أراد أن عاقبة أمرهم أن كان عدوا لهم .

قال ابن عباس : وليقولوا يعني : أهل مكة حين تقرأ عليهم القرآن درست أي : تعلمت من يسار وجبر كانا عبدين من سبي الروم ثم قرأت علينا تزعم أنه من عند ا من قولهم : درست الكتاب أدرس درسا ودراسة .

وقال الفراء : يقولون تعلمت من يهود وقرأ ابن كثير وأبو عمرو : (دارست) بالألف [أي : قارأت أهل الكتاب من المدارسة بين اثنين تقول :] قرأت عليهم وقرأوا عليك وقرأ ابن عامر و يعقوب : (درست) بفتح السين وسكون التاء أي : هذه الأخبار التي تتلوها علينا قديمة قد درست وانمحت من قولهم : درست الأثر يدرس دروسا { ولنبينه لقوم يعلمون } قال ابن عباس : يريد أولياءه الذين هداهم إلى سبيل الرشاد وقيل : يعني أن تصريف الآيات ليشقى به قوم ويسعد به آخرون فمن قال درست فهو شقي ومن تبين له الحق فهو سعيد